قد تتبناهى مؤسسات المجتمع المدني بدعم حكومي

مرعي: يمكن رفع دعاوى على «التحالف» استناداً لقانون «جاستا»

سامر ضاحي

أكد عضو مجلس الشعب وأستاذ القانون الدولي أحمد مرعي إمكانية رفع دعاوى قضائية من الدول أو الأفراد، ضد دعم التحالف الدولي لـ»قوات سورية الديمقراطية- قسد» استناداً إلى قانون «جاستا» الذي أصدرته أميركا نفسها، بينما لفت رئيس مجلس إدارة جمعية «سورية المدنية» طارق الأحمد إلى إمكانية قيام منظمات مجتمع المدني في سورية بتبني دعاوى كهذه.

ومطلع الشهر الجاري أفادت وسائل إعلام تركية أن منظمة «منصة النضال ضد منظمة فتح الله غولن» التركية تقدمت بدعوى قضائية إلى النيابة العامة في ولاية إزمير غرب تركيا، ضد المبعوث الأميركي لمحاربة تنظيم الدولة «بريت ماكغورك»، بتهمة دعم حزب «العمال الكردستاني التركي» المصنف على قوائم الإرهاب في تركيا، واستندت المنظمة في الدعوى إلى المعلومات التي كشفها الناطق باسم «قوات سورية الديمقراطية- قسد» المنشق العقيد طلال سلو، في حديثه لوكالة «الأناضول»، والتي تطرق فيها إلى تقديم الولايات المتحدة دعماً غير محدود إلى «حزب العمال الكردستاني»، تحت ستار تقديم الدعم إلى «قسد» التي تشكل القوات الكردية عمودها الفقري، بذريعة قتال تنظيم داعش في سورية، مؤكداً أن ماكغورك كان يتولى القيادة العملياتية لـ«قسد» في الأراضي السورية، وهو من يدير تحركاتها.

عضو مجلس الشعب وأستاذ القانون الدولي أحمد مرعي أكد في تصريح لـ«الوطن» أن الولايات المتحدة الأميركية تبنت محاربة داعش بموجب قيامها بتشكيل تحالف دولي للقيام بهذه المهمة، لكن ذلك لم يمنعها من قيامها بدعم بعض المجموعات غير المرخص لها في سورية المتمثلة بـ«قسد» وذلك من خلال الدعم العسكري والسياسي والمادي، وحول إمكانية السلطات السورية رفع دعوى قضائية لمحاسبة المسؤولين العسكريين الأميركيين أمام السلطات القضائية السورية نتيجة قيامهم بدعم الإرهاب في سوريه وانتشاره؟ لفت مرعي إلى إمكانية استغلال القوانين الأميركية في هذا الخصوص على اعتبار أن الولايات المتحدة الأميركية ليست طرفاً في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، وكذلك سورية.

وقال مرعي: منذ أكثر من سنه قامت الولايات المتحدة الأميركية بسن قانون لمحاسبة الدول الراعية والداعمة للإرهاب عن أي عمل إرهابي يمس الأمن القومي الأميركي أو تنتج آثاره في الأراضي الأميركية، وسمي هذا القانون بقانون «جاستا» مبيناً أن هذا القانون أصبح نافذاً وساري المفعول، وبالتالي يمكن لأي أميركي ضحية عمل إرهابي وقع في أميركا أن يتقدم بدعوى أمام القضاء الأميركي ضد الدولة التي قامت بهذا العمل، والمطالبة بالتعويض عن الأضرار التي لحقت به.

واعتبر مرعي أن هذا الأمر يدفعنا للقول إن أميركا من خلال تبني هذا القانون تكون قد سمحت ضمنا للأفراد في الدول الأخرى من تحريك الدعوى على الولايات المتحدة الأميركية فيما لو قامت بأي عمل إرهابي وبجميع صوره، وأوضح «إن الأمر لا يتوقف على مجرد القيام بالفعل إذ إن الدعم المالي والعسكري والسياسي واللوجستي يعتبر من الأعمال الإرهابية، استناداً إلى القانون الذي أقره الكونغرس الأميركي».

وتابع مرعي: «هذا الأمر يدفعنا إلى القول أن الولايات المتحدة الأميركية من خلال قواتها العسكرية على الأراضي السورية ودعمها المستمر لـ«قسد» التي تعتبر من المجموعات غير المصرح لها بالعمل في سورية، فهي أكبر داعم للإرهاب ولم يكن وجودها لمحاربته بل وجودها لتعزيز النفوذ الأميركي المتمثل بقوات «قسد» والسيطرة على الموارد الطبيعية في شمال شرق سوريه».

وختم تصريحه بالقول: استناداً إلى ما تقدم يمكن لأي محام سوري أو نقابة المحامين في سورية تحريك دعوى أمام النيابة العامة في سوريه ضد ماكغورك، كما يمكن رفع دعوى أخرى بناء على المسؤولية التبعية ضد الإدارة الأميركية للتعويض عن جميع الانتهاكات التي لحقت بالمواطنين السوريين نتيجة الدعم الأميركي لقوات سوريه الديمقراطية.

وحول إمكانية رفع الدعاوى أمام قضاء دولة أخرى قال مرعي: هناك إمكانية لدراسة القدرة على رفع دعوى على الولايات المتحدة الأميركية أمام محاكم دولة أخرى مثل لبنان أو العراق».

بدوره أكد طارق الأحمد أن من واجب الجمعيات والمنظمات الأهلية في سورية تبني رفع دعاوى كهذه على التحالف معتبراً أنها تستطيع ذلك.

ورأى الأحمد أن الجمعيات عليها تنظيم عملها وأن تتكتل بشكل مشترك داعياً الحكومة لأن تضع يدها بيد جمعيات المجتمع المدني لعقد ورشات عمل لاختصاصي وخبراء القانون الدولي وقانون الدول الأخرى من أجل التداول في هذا الأمر والخروج بنتائج حول إمكانية رفع مثل هذه الدعاوى.

ودعا الأحمد إلى الاستفادة من «طاقات المغتربين» في هذا الأمر قائلاً: تتطلب هذه الدعاوى أيضاً دعماً من جهات أخرى وليس فقط الحكومة، ويجب استخدام طاقات المغتربين السوريين في هذا الأمر.

ودعا الأحمد إلى الحذر في هذه الدعاوى مذكراً بأنه شخصياً «كعضو في لجنة متابعة الحوار الوطني عام ٢٠١٣ قمنا بمبادرة واستقدمنا المحامي التركي سلجوق كوز آغشلي رئيس اتحاد المحامين المعاصرين في تركيا وهو اتحاد يضم ٢٤٠٠ محام ضمن مشروع لرفع دعاوى على (الرئيس التركي رجب طيب) أردوغان بتهمة سرقة آثار سورية ومصانعها» إلا أن ما حصل ووفق الأحمد فإن آغشلي وعند وصوله تركيا قامت سلطات أردوغان باعتقاله مع زوجته و١٢ محامياً آخر».

الجيش يوسع نطاق سيطرته في ريفي حماة وإدلب ويتقدم نحو «أبو الظهور»

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص __ نبال ابراهيم
دمشق - الوطن - وكالات

وسع الجيش العربي السوري أمس من نطاق سيطرته في ريف حماة الشمالي الشرقي وريف إدلب الجنوبي الشرقي، وكبد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابية والميليشيات المتحالفة معها خسائر كبيرة.

وفي التفاصيل، فقد أكد مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن عناصر الجيش سيطروا على كتيبة الدفاع الجوي المهجورة وتل الأسود قرب قرية المشيرفة جنوب شرق إدلب، التي تكمن أهميتها بإشرافها على منطقة المشيرفة والدجاج، بعد مواجهات عنيفة مع التنظيمات الإرهابية هناك وفي أم حارتين وقبيبات أبو الهدى وتمهيد مدفعي وصاروخي مكثف ينفذه الجيش على مواقع الإرهابيين وتحركاتهم.

وذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن» أن «الطيران الحربي استهدف مقرات التنظيمات الإرهابية في قرى سنجار الطويبية والمشهد والحقية»، على حين ذكرت وكالة «سانا» أن وحدات من الجيش «نفذت عمليات نوعية مركزة» على خطوط ومحاور تحرك مسلحي النصرة في قرى سنجار والزفر والخوين وتل عمارة وتل مرديخ وكفرعميم أسفرت عن «تدمير العديد من الآليات ومقتل عشرات الإرهابيين».

وبحسب خريطة السيطرة الميدانية، تتقدم قوات الجيش السوري باتجاه مطار أبو الضهور العسكري من ثلاثة محاور ينطلق الأول من ريف حماة الشرقي، والثاني من ريف حلب الجنوبي الشرقي، أما المحور الثالث ففتحته حديثاً من ريف حماة الشمالي.

وعلى خط مواز، سيطرت وحدات أخرى من الجيش على تلة رأس العين وقرية قبيبات في ريف حماة الشمالي الشرقي المحاذي لريف إدلب الجنوبي الشرقي. من جانبه، كثف الطيران الحربي والمروحي غاراته على مواقع الإرهابيين في عطشان وأبو دالي والتمانعة في ريف حماة الشمالي، ما أدى إلى مقتل العديد منهم وتدمير عتادهم الحربي.

كما خاضت وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة اشتباكات ضارية مع «النصرة» والميليشيات المسلحة الموالية لها، على محاور المشيرفة وأبو دالي وتل المقطع وتل الطويل وتل أسود بمؤازرة الطيران الحربي والمدفعية، ما أدى إلى تكبيدها خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

وقبل ذلك استهدفت مجموعات إرهابية بالصواريخ نقاطاً عسكرية في تل خنزير وقرى أم تريكية وأم خزية في ريف حماة الشرقي، فرد عليها الجيش بالمدفعية.

كما استهدفت الميليشيات المسلحة قريتي الصفصافية وتل سكين في ريف حماة الشمالي الغربي بعدد من القذائف الصاروخية.

إلى حمص، حيث خيم هدوء نسبي على الأجواء العامة في مختلف الجبهات وخطوط التماس مع تنظيم داعش الإرهابي في ريف المحافظة الشرقي، وشهد محيط منطقة حميمة والمحطة الثانية مناوشات متقطعة بين الجيش والتنظيم، بحسب ما أفاد مصدر عسكري «الوطن».

وفي الريف الشمالي ذكر قائد ميداني لـ«الوطن»، أن الميليشيات المسلحة واصلت خرقها مجدداً لاتفاق «خفض التصعيد» شمال المحافظة، حيث أقدمت على استهداف مواقع الجيش في محيط منطقة حوش حجو بعدد من قذائف الهاون والرمايات الرشاشة، ما استدعى الجيش للرد باستهدافه مواقع للمسلحين في حوش حجو وشرقي مدينة تلبيسة.

من جانب آخر تناقلت تنسيقيات المسلحين على مواقع التواصل الاجتماعي أنباء عن «انضمام مجموعات من مقاتلي مدينة حمص من بينهم حارس مرمى منتخب سورية سابقاً عبد الباسط السّاروت إلى جيش العزة في ريف حماة».

جنوباً، ذكرت مصادر أهلية لـ«الوطن»، أن مسلحين من مخفر مدينة جاسم في ريف درعا الشمالي التابع لميليشيا «الجيش الحر»، اقتحموا مركز الدفاع المدني التابع أيضاً لـ«الحر»، في المدينة، ونهبوا الآليات والمعدات في المركز، وطردوا العاملين فيه».

وبحسب مصادر أهلية أخرى، فإن الجيش العربي السوري رد على خرق المسلحين للهدنة واستهدف تحركاتهم في حي المنشية في درعا البلد بالأسلحة المتوسطة والرشاشة.

شرقاً، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن القتال «لا يزال متواصلاً» على محاور في شرق نهر الفرات، في الريف الشرقي لدير الزور، حيث تدور «اشتباكات عنيفة» بين «قوات سورية الديمقراطية- قسد» من جانب، وتنظيم داعش من جانب آخر، على محاور في بلدتي أبو حمام والكشكية ومحاور أخرى في محيط منطقة أبو حردوب.

غارات لسلاح الطيران في الجيش العربي السوري على ريف حماة (عن الانترنت)

قولاً واحداً

داعش «اليرموك» إلى متى؟

موفق محمد

يقترب العام من نهايته، أياماً قليلة ويصبح من الماضي، وبديهي أن حصيلة الميدان هي الأهم للمسؤولين، أما بالنسبة للناس فمن الطبيعي أنه لم يكن كما يريد البعض منهم لا بل الأغلبية، ويرنون إلى تحقق أمانيهم، تطلعاتهم في العام القادم.

وبحسابات الميدان، انتهى داعش كتنظيم خلال هذا العام، وهو انتهى في دير الزور مدينة وريفا، وفي معظم أرياف حمص وحماة، وفي حلب والرقة، وبات محاصرا في جيوب صغيرة منها جنوب العاصمة في الحجر الأسود، مخيم اليرموك، والجزء الجنوبي من حي التضامن.

بحسابات الميدان أيضاً، مدحلة الجيش قلصت مساحات سيطرة الميليشيات المسلحة، وهي ميليشيات وجدت في اتفاقات خفض التصعيد، متنفسا ومنفذا بعد محاصرتها وخذلان داعميها.

العام ميدانياً، كان عام الجيش العربي السوري، أنهى داعش كتنظيم، واستعاد أغلبية الأراضي الواقعة تحت سيطرة التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، وعينه على ما تبقى.

بحسابات السياسة، لم تكن الحصيلة بمستوى ما وصلت إليه ميدانيا، إلا أن ما من أحد يمكن له إنكار النزول الملحوظ الدراماتيكي للدول في مواقفها من أعلى درجات السلم، وإن لم يصل إلى أسفلها، مع إبقائها على شيء من المناورة بهدف الحفاظ على ماء وجهها.

بالنسبة للناس، كان العام أقل إيلاماً مع تراجع حدة القتال، ومع عودة الكثيرين إلى أحياء هجروا منها قسرا، ومع المساعي القائمة لضبط السوق، والوضع بشكل عام، وتراجع ظاهرة الفلتان الأمني.

وبحسابات الناس أيضا، كان العام بالنسبة لكثيرين، أشد عليهم مما سبقه من سنوات الحرب، فاستمرار مرارة التشرد والنزوح، أمات نفوسهم وأفقدهم أي طعم للحياة، والغلاء واستغلال المؤجرين من الميسورين، استنزف جيوبهم ومعداتهم ومعدات أبنائهم، لا بل استنزف فروج بعضهم!

أياماً قليلة ويصبح العام من الماضي، ولا ملامح تلوح في الأفق بتحقق ما اعتقد، وما توقعه البعض، عبر إنهاء ملف مخيم اليرموك مع نهايته، فداعش انتهى في معظم الأراضي السورية لكنه لم ينته في اليرموك، ووجوه ناسه باتت عليها «غبرة» ترهقها «قترة» بعد ما كانت ناضرة.

وجوه للعودة إلى أحيائها منازلها ناظرة منذ نكبتها قبل خمس سنوات، وكذلك الدولة ناظرة ساعية إلى إنهاء ملف جنوب العاصمة، لكن لن يكون هذا في قريب منظور على ما يبدو.

حسابات الأولويات تلعب لعبها، نعم الأولويات، كانت أواخر العام الماضي في حلب حيث أحبط المشروع التركي، من ثم في ريف دمشق الشمالي الغربي وانتهت جبهة النصرة والميليشيات هناك، ثم دير الزور وانتهى داعش وأحبط المشروع الأميركي، ثم في ريف دمشق الغربي وأوشكت «النصرة» على الانتهاء هناك وأحبط المشروع الإسرائيلي.

الأولوية الآن تبدو مطار أبو الظهور بريف إدلب، وأيضاً تبدو غوطة دمشق الشرقية، وحتماً سيأتي اليوم الذي يكون فيه اليرموك جنوب دمشق، أولوية وينتهي داعش و«النصرة» هناك، لكن في الوقت المناسب، تبعاً للأولوية.

استهداف مسلحي الغوطة الغربية بعد نقضهم اتفاق الخروج من مغر المير وبيت جن مجدداً

الوطن - وكالات

عادت الاشتباكات العنيفة أمس بين الجيش العربي السوري والميليشيات المسلحة والتنظيمات الإرهابية في ريف دمشق الغربي بعد أن قامت الأخيرة بخرق الهدنة واستهدفت قرية حرفا بالأسلحة المتوسطة.

أفادت مصادر مطلعة «الوطن» أن الجيش العربي السوري «خاض أمس اشتباكات عنيفة ضد الميليشيات الإرهابية في مزرعة بيت جن على المحاور الشرقية لقرية حرفا بريف دمشق الغربي»، وذلك بعد أن قامت «الميليشيات الإرهابية في مزرعة بيت جن بريف دمشق الغربي بخرق الهدنة واستهدفت قرية حرفا بالأسلحة المتوسطة»، وسط أنباء عن «إصابة شخص».

في سياق متصل ذكر «الإعلام الحربي المركزي» قبيل ذلك، أن «الجهات المختصة تعمل على ترتيب اتفاق يقضي بنقل المسلحين في ريف دمشق الجنوبي الغربي إلى إدلب ودرعا خلال الأيام المقبلة»، حيث خضع المسلحون في ريف دمشق الجنوبي الغربي للدخول في مفاوضات لنقلهم من المنطقة بعد إحكام الطوق عليها.

وأضاف «الإعلام الحربي»: إن الجيش السوري «أوقف عملياته على محور مغر المير – بيت جن بعد استسلام النصرة وفصائلها».

على حين، نفى عضو المكتب الإعلامي لميليشيا «ألوية الفرقان» المنضوية في «اتحاد قوات جبل الشيخ»، محمد زامل، وفق ما نقلت جريدة «زمان الوصل» الالكترونية المعارضة، الأنباء عن المفاوضات لإخراج التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة من ريف دمشق الغربي، وادعى قائلاً: إن «فصائل المقاومة العاملة في قرية مزرعة بيت جن ومحيطها، غير معنية في الوقت الراهن بأي مفاوضات من شأنها تهجير عناصرها إلى كل من إدلب أو درعا».

وأضاف: إن الحكومة السورية «اعتادت اللجوء إلى بث الشائعات والأخبار الكاذبة للضغط على المقاومة في المناطق التي يشن عليها الحملات العسكرية، في سبيل إجبارها على الاستسلام والخضوع إلى مشروع المصالحات الوطنية، كما فعل سابقاً من مناطق الريف الغربي مثل خان الشيح وغيرها من المناطق».

وحول آخر التطورات الميدانية في المنطقة، ادعى «الزامل» أن مسلحي بيت جن «تمكنوا خلال الاشتباكات التي جرت على أطراف البلدة، الإثنين، من عطب دبابة بعد استهدافها بقذيفة آر بي جي».

وأشار كذلك إلى أن قوات الجيش العربي السوري وحلفائه «تشن منذ نحو الشهرين هجمات برية مركزة ومتتالية» للتقدم على حساب المسلحين في المنطقة، وأقر بنجاحها خلال الأيام القليلة الماضية بالسيطرة على مناطق ذات أهمية إستراتيجية أبرزها تلال البردعية والظهر الأسود.

وبيّن أن المعارك «ما تزال متواصلة على محاور بلدتي مزرعة بيت جن ومغر المير»، وسط «قصف عنيف ومستمر بصواريخ الفيل والمدفعية الثقيلة» تتعرض له النقاط التي تتمركز فيها التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في المنطقة، وقدّر عدد القذائف التي تسقط على المنطقة «بين ٥٠٠ إلى ٨٠٠ قذيفة وصاروخ».

وذكر الزامل، وفق مواقع إلكترونية أخرى أن الدولة السورية «أعطت فصائل المنطقة مهلة ٧٢ ساعة للخروج أو البدء بحملة عسكرية ثانية، نافيا أي بادرة أو موافقة الفصائل على الاتفاق المطروح».

في الأثناء، اعترف مسؤول جبهة النصرة في مزرعة بيت جن ومغر المير في غوطة دمشق الغربية المدعو أبو الدرداء، بصعوبة وضع مسلحي النصرة والميليشيات التابعة لها في المنطقة وحالة الانهيار الكامل التي وصلوا اليها، على خلفية تقدم الجيش السوري وسيطرته على عدة تلال ونقاط حاكمة للمنطقة.

كما اعترف أبو الدرداء في تسجيل صوتي، وفق ما ذكر الموقع الإلكتروني «لقناة العالم»، بـ«وقوع عشرات القتلى والجرحى بصفوف المسلحين، وأسر بعضهم خلال تقدم الجيش السوري في المنطقة».

وطالب أبو الدرداء مسلحي الجنوب السوري بالتحرك ومحاولة فك الحصار الذي يفرضه الجيش السوري على مسلحي النصرة والفصائل المرتبطة بها في مزرعة بيت جن ومغر المير.

وكان «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض قد ذكر في وقت سابق أمس أنه «يسود الهدوء» في ريف دمشق الجنوبي الغربي منذ ساعات الليلة الماضية على جبهات القتال بين قوات الجيش والقوات الرديفة لها من جانب، والنصرة وحلفائها من جانب آخر، وأشار المرصد المعارض إلى أن «هذا الهدوء يأتي في أعقاب التوصل لاتفاق على وقف إطلاق النار في المنطقة بين الطرفين، عقب التوصل لاتفاق يقضي بخروج النصرة ورافضي الاتفاق من الميليشيات الأخرى ومن يرغب من المدنيين، من ريف دمشق الجنوبي الغربي، نحو مناطق في الشمال السوري، وإلى درعا».

من معارك الجيش العربي السوري لإجتثاث إرهابيي جبهة النصرة من بيت جن (عن الانترنت)

المحيسني يؤكد سوء أوضاع «النصرة» ميدانياً

الوطن

هددت جبهة النصرة الإرهابية مقاتليها الذين يفرّون من على جبهات القتال على حين كان شرعيها الإرهابي السعودي عبدالله المحيسني يؤكد «سوء الأوضاع الميدانية» للتنظيم.

وفي ظل التقهقر الذي تشهده النصرة أمام انتصارات الجيش العربي السوري على جبهات البلاد أعرب بيان لما يسمى «هيئة تحرير الشام» التي تتخذها النصرة واجهة لها «الأسف أن نرى بعض إخواننا يعتزلون القتال أو الرباط بحجج واهية تزامناً مع الحملة التي يشنها الروافض»، بحسب تعبير البيان، موجهاً إلى «أمراء القطاعات» بالتعامل مع الذين يعتزلون القتال «وذلك بتوجيه إنذار خطي لهم وإمهالهم مدة لا تزيد على ٣ أيام، وسحب السلاح منهم في حال عدم تجاوبهم والتحاقهم بالجبهات وتحويلهم إلى القضاء الداخلي للبت بأمرهم».

كما اعتبرت «النصرة» أن البيان بمنزلة إنذار أخير لكافة من تركوا الجبهات للاستجابة إلى الدعوة للنفير العام التي أطلقته قبل أيام.

وفي السياق، أكد المحيسني عبر قناته على تلغرام «سوء أوضاع النصرة الميدانية» على جبهات ريف حماة الشمالي الشرقي وريف إدلب الجنوبي الشرقي، وقال: «سمعت بكاء أحد المراصد ودعاءه على القادات، فحزنت على حال القادة أن يصل الأمر أن يدعو الناس عليهم»، على حين أعلنت وكالة إباء الناطقة باسم «النصرة» مقتل مسؤول الإعلام الميداني لديها المدعو أبو حمزة الحموي في غارة استهدفت مقره في ريف حماة الشمالي.

دمشق تجلي نازحي «الركبان» والدواعش يختبؤون فيه

وكالات

أكد منسق العملية السلمية وتوفير الأمن في محافظة حمص، حاج عادل، أن الحكومة السورية بمساعدة المركز الروسي للمصالحة تجلي اللاجئين من مخيم الركبان على الحدود السورية – الأردنية، وأن المساعدات الإنسانية التي قدمت إليهم فقط من الحكومة، كاشفاً أن مسلحي تنظيم داعش الإرهابي يختبئون في المخيم.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» للأنباء، عن عادل قوله للصحفيين أمس: «نحن إلى جانب الجيش العربي السوري بدعم من الخبراء العسكريين الروس، الموجودين في تدمر، استطعنا التواصل مع مخيم الركبان لتنظيم إجلاء اللاجئين الذين لم يستطيعوا مغادرته بمفردهم، إلى منازلهم، هنا (في تدمر) سيجري تفتيش اللاجئين من قبل الهيئات الأمنية السورية والشرطة العسكرية الروسية، ومن ثم سيستطيعون التوجه إلى منازلهم».

وأضاف: إن سكان المخيم يعانون من نقص الغذاء والدواء ولا يوجد تماسك وأود أن أضيف أن اللاجئين في الركبان تلقوا مساعدات إنسانية فقط من الحكومة السورية، والمساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة أو البلدان الأخرى لم تصل إلى مخيم اللاجئين هذا.

وكانت «سبوتنيك» نقلت عن مصدر مطلع قوله: إن «مسلحين قطعوا الطريق أمام خروج النازحين من مخيم الركبان الكائن في منطقة سيطرة القوات الأميركية عند الحدود السورية الأردنية، وأقاموا حواجز على الطرق لمنع النازحين من مغادرة المخيم».

وذكرت الوكالة، أنه في وقت سابق وخلال المحادثات حول الوضع في المخيم، تمت مناقشة إمكانية نقل اللاجئين منه إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة السورية في محافظات دمشق وحمص ودير الزور.

وتم إنشاء مخيم الركبان الذي يضم أكثر من ٥٠ ألف لاجئ عام ٢٠١٤، بينهم عائلات المسلحين، في المنطقة الحدودية من الجهة السورية على طول ٧ كيلومترات بين سورية والأردن، ويخضع لسيطرة ميليشيات مسلحة، ويقع في منطقة التنف التي توجد فيها إحدى القواعد العسكرية الأميركية.

وفي السياق قال عادل: «حسب معلومات أشخاص موجودين في المخيم، فإن مجموعة مسلحي ما يعرف بـ»الجيش السوري الجديد»، عددهم ليس كبيرا، تتشكل من هاربين من داعش وجاؤوا إلى الركبان ومن اللاجئين الذين أرغموا على الانضمام إلى المجموعة (تتواجد هناك)، كما يوجد مرتزقة أجانب في الركبان».

وسبق أن أكد مركز تنسيق المصالحة الروسي في قاعدة حميميم العسكرية في بيان له أن «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا، يواصل دعمه وتعامله مع الإرهابيين رغم تصريح واشنطن أنها ملتزمة بالقضاء على إرهابيي تنظيم داعش.

وأشار إلى أن المدربين العسكريين الأميركيين يقومون بإنشاء وحدات عسكرية جديدة تحت مسمى «الجيش السوري الجديد» بالقرب من مخيم اللاجئين في محافظة الحسكة وذلك من مجموعات منشقة عن الإرهابيين.

ونقل المركز حينها عن النازحين الذين عادوا إلى منازلهم، أن العسكريين الأميركيين أعلنوا أن هذه الوحدات ستنقل إلى جنوب سورية لمحاربة الجيش العربي السوري بعد انتهاء فترة تدريبها.